

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI
Academic Scientific Journals

ملا محمد البلخي (محوي) (ت ١٩٠٦م)وجهوده في علم الكلام قصيدته عقد العقائد أنموذجاً(دراسة وصفية تحليلية)

حكيم ابوبكر على طالب دكتوراه بجامعة كويه قسم التربية الدينية

أ.د .جواد فقى عل جامعة كويه

Mulla Muhammad al-Balkhi (Mahwi) (d. 1906 AD) And his efforts in the science of theology, his poem “Aqd al-Aqaid” as a model (A descriptive and analytical study)

Hakeem Abubaker Ali
PhD student, Koya University, Department of Religious Education
hakeem.abubaker@koyauniversity.org
Prof. Dr. Jawad Faqi Ali
Department of Law in the Faculty of Humanities and Social Sciences at Koya University
jawad.ali@koyauniversity.org

الملخص

تتمحور هذه الدراسة حول عرض الاعتقادات الإسلامية التي قدمها أحد علماء الشعب الكوردي؛ وهو (محوي) رحمه الله تعالى كونه شاعراً صوفياً بارعاً، عاش في نهاية النصف الأول، وبداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والسنوات الأخيرة لإمارة بابان والموافق لعهد الخلافة العثمانية. وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث أستعمل فيها الدليل النقلي والعقلي، فضلاً عن التطرق إلى جانب المقارنة العقدية، فناقشنا أقوال المتكلمين في المدارس الإسلامية المشهورة وحللنا الآراء واتبعنا ذلك بذكر رأي الشاعرمحوي حول كل مسألة وأنهينا البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات.

Abstract in English

This study revolves around presenting Islamic beliefs, presented by one of the scholars of the Kurdish people. He is Mahwi ; may God Almighty have mercy on him, as he is a brilliant Sufi poet who livedat the end of the first half and the beginning of the second half of the nineteenth century and the last years of the Babani Emirate,corresponding to the era of the Ottoman Caliphate.The descriptive and analytical approach was followed in this study, in which transmissional and rational evidence was used in addition to addressing the aspect of doctrinal comparison. We discussed the famous sayings of theologians in Islamic schools and explained their evidence and the most correct of their sayings in detail.

المقدمة

إن الباحث عندما يتأمل فيما أثرعن القرن التاسع عشر، يرى بوضوح أن العقيدة يغطي على الآثار الأدبية وتحتل مساحات كبيرة ، ونحن بدورنا نريد تلمس تلكم الآثارالتى تعد ظاهرة فريدة ونسعى أن ندرسها بشكل أكاديمي.محور عرضي هو دراسة بعنوان " ملا محمد البلخي (محوي) وجهوده

في علم الكلام،والمحوي شخصية بارزة في كوردستان العراق في القرن التاسع عشر". تهدف هذه الدراسة توفير فهم شامل لهذا الشخص المؤثر الذي كرس حياته للسعي وراء المعرفة، ودراسة العقيدة والأدب الكردي. طوال حياته، انغمس بكل إخلاص في مجالات التدريس والتعليم.

اسباب اختيار الموضوع

كان الدافع وراء قرار استكشاف مكانة المحوي العلمية والأدبية هو سمعته العلمية كأحد أبرز علماء العراق في عصره. ومن الجدير بالذكر أن هذا الموضوع المحدد، في صيغته الحالية ومستوى تحليله، لم يتم بحثه من قبل. يتطلب هذا المشروع قدرًا كبيرًا من التنظيم والتفاني. ويحظى باحترام وإعجاب كبيرين، لاسيما بين الكورد وفي كوردستان، فقد كان محوي يتمتع بمستوى لا مثيل له من التقدير والمكانة العلمية.وقد منحه الحرية في الخوض في بحث ودراسة مكثفةلأصول العقيدة. وعندما تعمقت في مؤلفاته واستكشفت الأبعاد المختلفة لشعره، أصبح تأثيره علينا كباحثين واضحًا بشكل متزايد.فهو لم يكن بمثابة مرشد رائع لطلابه فحسب، بل لعب أيضًا دورًا محوريًا في تنوير شعبه وتطوير أمته. وقد حفز هذا التأثير العميق بداخلي رغبة ملحة في التعمق في هذا الموضوع. وقد شملت شخصيته المميزة جوانب عديدة، بما في ذلك بدايته للإصلاحات خلال القرن التاسع عشر، ودوره كإمام ومعلم في مسجد الإمام الكبير في النجف والسليمانية، ومشاركته في المحكمة القضائية في السليمانية، منحه المزيد من الاطلاع على التجارب الفكرية.

منهجية الدراسة:

نتبع إن شاء الله تعالى – المنهج الوصفي التحليلي وذلك على النحو الآتي:

.الاستشهاد بالمسائل التي قررها « محوي» في منظومته وتحليل المضمون العلمي لأبياتها ؛ لاستخلاص رأي « محوي» في العقيدة.

٢. دراسة المسائل العقدية التي قررها « محوي »؛ وذلك بذكر المسألة والاستدلال لها فيما لم يستدل له، وذكر الشواهد من كلام أهل العلم. وتعرضت للنقد إذا كان هناك ما يستدعي إليه، وذلك لأن النقد جزء لا يتجزأ من المنهج التحليلي، ويتلخص عملي فيما يأتي:

١. جمع المادة العلمية المتعلقة بالبحث، دراستها وتحليلها.

. تنظيم المادة العلمية وتنسيقها بأسلوب علمي مع بذل الجهد في جودتها وحسنها.

. عزو الآيات القرآنية التي ترد في البحث إلى سورها وأرقامها في كتاب الله تعالى.

. تخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث من كتب السنة المعتمدة

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن « محوي ذو شخصية مشهورة ومتميزة، وكتبت عنه دراسات متخصصة ولكننا لم نقف على دراسة متخصصة في الموضوع. وهذا الموضوع بهذا الشكل حسب علمي – والله أعلم – لم يسبق دراسته ولم يكتب فيه دراسة علمية عقدية إلا أن هناك عدة دراسات وأبحاثاً أخرى ذات صلة بـ « محوي» أذكرها بالترتيب الزمني فيما يأتي:

١ . وممن كان له النصيب الأكبر في الحديث عن فضل « محوي » وديوانه هو الشيخ عبد الكريم محمد المدرس، وذلك من خلال الترجمة والشرح الوافي لديوان محوي، والذي طبع في المجمع العلمي الكوردي – بغداد ١٩٨٤ م.

وهناك كتاب آخر، وهو(له باره ى مه حوى لوتكه وه) (حول الشاعر محوي القمة) وهو عبارة عن مجموعة من أقوال وجهود بعض الأدباء الأكراد، وأشرف على إعداده وتقديمه واحد من أحفاد محوي وهو : « عبد الله عزيز خالد ئاگرين » وطبع في بغداد سنة ١٩٨٦ م.أطروحة دكتوراه باللغة الكوردية، كتبها « ئه حمه دى مه لا » في أربيل ٢٠٠١م، وهي: « مه حوى له نيوان زاهيرو باتينييه ت و سه رچاوه كانى عيشق و وينه ى مه عشووقدا – محوي بين الظاهرية والباطنية ومصادر العشق وصور المعشوق مقدمة الى جامعة صلاح الدين اربيل لنيل شهادة الدكتوراه.كما وهناك أطروحة دكتوراه أخرى تحمل عنوان(شيعرى ئاينى و سۆفيگەرى له شيعرى مەحويدا(الشعر الديني والصوفي في أشعار محوي) الدكتور ابراهيم أحمدشواني عام ١٤١٦هـ –١٩٩٦م.

خطة الدراسة

وقد قسمنا البحث الى مقدمة و مبحثين وخاتمة في المبحث الأول منه عرضنا الكلام عن حياة محوي وآثاره العامة، فكان الحديث في حياته عن إسمه ونسبه وأسرته ومولده ونشأته ووفاته، فالوقوف عند سيرته وثقافته، أتى بعد ذلك الكلام على أدبه من شعره ونثره، وآثاره فهو قد ترك لنا ديوانا مليئاً بالفنون والعلوم العقلية والنقلية، ومنها علوم اللغة والصرف والنحو والعروض والبلاغة وآداب البحث والعلوم الدينية وخصصنا المبحث الثاني للبحث عن الجهود الكلامية لمحوي من خلال قصيدته (عقد العقائد) ونتبع بذكر اهم النتائج والتوصيات .

المبحث الأول: حياة محوي الشخصية

المطلب الأول: نسبه ونشأته

أولاً :إسمه، هو الملا محمد بن الملا عثمان الصغير بن الملا عثمان الكبير بن الحاج الملا علي گرده بن بير محمود بن بير خضر بن الشيخ ره ش بن بير الياس بن ميره سوره "[١] البرزنجي" .

ثانياً : ولادته، يشوب تأريخ ولادته الكثير من الغموض، يقول «محمد أمين زكي»:" إنه ولد في سنة ١٢٥٢هـ الموافق لسنة (١٨٣٦ – ١٨٣٧م)[٢]وذهب «علاء الدين سجادي» إلى أنه ولد في سنة (١٢٤٦هـ) الموافق لسنة (١٨٣٠م)[٣] وذهب كاكه ى فه لاح إلى أنه ولد في سنة (١٢٤٧هـ) الموافق لسنة (١٨٣١ – ١٨٣٢م).والراجح من هذه الأقوال انه ولد في سنة ١٢٤٧هـ ١٨٣٠[٤] بمحافظة السليمانية.

ثالثاً: نسبه: كان جده «الملاعثمان الكبير من العلماء المبرزين، ومن أساتذة « مولانا خالد النقشبندي ت ١٨٢٦م ولد سنة ١٧٠٦م في قرية « بالخ » من أسرة دينية، وتوفى سنة ١٧٨٦م في بلدة السليمانية.[٥]

رابعاً: نشأته، نشأ صغيرا في تربية والده وختم القرآن والكتب الأدبية والكتب العربية الابتدائية، ولما بلغ مرحلة التميز سافر لطلب العلم إلى أماكن مختلفة، فذهب إلى شرقي كوردستان »، ودرس لدى الملا عبد الله البيره باب[٦] وبقي عنده ثلاث سنوات، ثم عاد إلى بلدة السليمانية وقرأ عند علمائها الكبار، ومنها شد الرحال لطلب العلم في بغداد.[٧]

المطلب الثاني: إجازته ولقبه ووفاته.

أولاً: إجازته، منح الاجازة العلمية في سنة ١٨٥٩م من قبل محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد الشهير، وقد كان قد أقام في مدرسة الزهاوي الى ان تخرج منها وأخذ الاجازة العلمية من شيخها ، وفي سنة ١٨٥٩م، ثم تعين مدرساً في مدرسة الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه."[٨]

ثانياً : لقبه:في البداية، أطلق عليه لقب مشوي، وهو اللقب الذي يذكره حفيده عمر عزيز مما وصلت من رسائل من أقاربه في تركيا وسوريا تشير إليه باسم "خانقاه أو تكية" مشوى. وظل هذا اللقب ملازما له به حتى بلغ الأربعين من عمره ، وعندها بدأ يطلق على نفسه اسم "محوي". ويكمن سبب هذا التغيير في التقليد الصوفي، حيث يرمز مصطلح "المشوي" إلى الشوي والحرق، ولكن عندما تعمق محوي في الصوفية والحب الإلهي، رغب في ألا يترك أي أثر خلفه ويذوب في الحب الإلهي. الزم نفسه بالتلقب بـ "محوي"، مما يدل على انحلاله الكامل في المذهب الصوفي. [٩]

ثالثاً: وفاته قد اختلف الكتاب والعلماء في تحديد التاريخ الدقيق لوفاته. ويؤكد أمين زكي بگ أنه رحل عن الدنيا ودخل إلى رحمة الله في اليوم الخامس من رمضان سنة ١٣٢٧هـ، الموافق ١٩٠٩م. الا ان الشيخ عبد الكريم المدرس[١٠] يرى أنه توفي سنة ١٩٠٤هـ.

وبحسب رأي الشيخ محمد الخال[١١] فإن "محوي توفي في السليمانية سنة ١٣٢٢هـ – ١٩٠٩م. إلا أنه وبعد تحليل قول الشاعر بيخود [١٢]وحساب التاريخ على أساس القيمة العددية للحروف الأبجدية، يحتمل أن يكون محوي قد توفي سنة ١٣٢٤ هـ – ١٩٠٦ م.

والراجح أنه توفى ١٣٢٤ هـ – ١٩٠٦م، باستخراج الشاعر «بيخود» " التاريخ من أرقام الحروف الأبجدية في قوله:

جو بشنيد (بيخود) وه فاتى سلف

بتاريخ كفتا عمر ما شد خلف

أي: أرخ الشاعر « بيخود » تأريخ وفاة محوي بـ« عمر ما شد خلف» بعد أن سمع بوفاته، ويخرج التاريخ بـ ١٣٢٤هـ الموافق لـ ١٩٠٦م.[١٣] ويظهر من تأريخ ولادته وتأريخ وفاته أنه ناهز من العمر إلى ٧٤ – ٧٦ سنة.

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه وآثاره.

أولاً : عقيدته ومذهبهمن حيث العقيدة فكان محوي أشعري المذهب وقد أظهر العقيدة الصحيحة والسليمة المعروفة باسم العقيدة الأشعرية في مؤلفاته مبديا وضوح فهمه للأمور الكلامية، لاسيما عند مناقشة مسألة ذات الله وصفاته. لقد أكد بحزم على التنزيه المطلق لذات الله، ونفى بشكل قاطع الكيفية والجسمية والتشبه لله تعالى. وشدد على وحدانية الله وعدم مقارنته بالمخلوق. وبحسب رأي محوي، فإن ذاته تعالى ليست مؤلفة من جوهر وأعراض تدركها الحواس، وأنه منزّه عن عوارض المادة، ولا يحيط به مكان، ولا يجري عليه زمان، وأنه تام الكمال؛ بحيث لا يتصور له شبيهاً ، متحديًا أي محاولة لتخيل الشبه به. أما من حيث مذهبه الفقهي فكان محوي، مثل أسلافه، ملتزما بالمذهب الشافعي، الذي كان يتبعه عادة العلماء الكورد. وعلى الرغم من نشره لآراء الشافعية والتزامه بها، إلا أنه تمكن من الابتعاد عن أي تعصب مذهبي.

ثانياً: آثاره الموجودة والمفقودة.الآثار التي تركها محوي وراءه، تتكون من مجموعة أعماله الرائعة. بصفته شاعرًا موهوبًا، وقد أظهر ذكاءً وحماسًا استثنائيين، وتفوق ليس في التدريس فحسب ولكن أيضًا في مجال الكتابة. تشمل مجموعته الشعرية لغات مختلفة، معظمها منظمة بالكردية والفارسية،

مع بعض الأبيات باللغة العربية. وقد أسرت هذه المجموعة لب العلماء والكتاب، سواء في حياة محوي أو في السنوات التي تلت ذلك. وهذا دليل على إتقانه للنطق ودقته.ما يميز محوي عن الآخرين هو تفانيه في استخدام شعره كوسيلة لإيصال رسالته التربوية والروحية. وكان محور رسالته هو الإعجاب والتبجيل الذي أبداه للنبي المختارصلى الله عليه وسلم، كما يظهر ذلك بوضوح في قصيدته الشهيرة "بحر نور."تمت الطباعة الأولية لديوانه في عام ١٩٢٢م، بتمويل من " ميجه رسون " وتمت طباعته في مطبعة شارواني(بلدية) السليمانية. وقد أشرف عليه أفندى بابير ئاغا ، الذي كتب أيضًا مقدمة لها. [١٤] إلا أن هذه الطبعة تضمنت أشعاره الكردية فحسب، مع حذف عدد من أشعاره وأبياته الفارسية.منّ الله على الشيخ عبد الكريم المدرس وولده محمدي ملا كريم المهارة والفرصة في جمع ومراجعة ونشر ديوانه الشعري وطبعه بعنوان "ديواني محوي" سنة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٧ . ١٩٨٤م، بما في ذلك القسم الفارسي[١٥]. فضلا عن ذلك، وفي عام ١٤٤٠هـ – ٢٠١٨م، أعادت "مكتبة التفسير" في أربيل طبع المجموعة، مع تقديم حرره الاستاذ الدكتور صباح محمد نجيب البرزنجي فضلاً عن مراجعة دقيقة وهوامش ثاقبة. ومن الجدير بالذكر أنه بعد وفاته ترك محوي وراءه مسودة قاموس كردي، والتي أصبحت في نهاية المطاف في حوزة الشيخ عبد الرحمن عزة بني. إلا أن مصير هذا القاموس لا يزال مجهولا[١٦]. ثم ان هناك كتيب لمحوي سموه كتيب الأخضر وهي عبارة عن رسالة من عشر صفحات بمناسبة اعتلاء السلطان عبد العزيز ابن السلطان محمود الثاني العرش[١٧].

المبحث الثاني: جهود محوي الكلامية قصيدته (عقد العقائد) أنموذجاً

المطلب الأول : التعريف بقصيدة عقد العقائد

في هذا المبحث نهدف التأكد من المعنى الدقيق للقصيدة التي ألفها ونشرها محوي بالتزامن مع مجموعته. وقد سلط الضوء بشكل خاص على المسائل العقدية التي لفتت انتباهنا ونحن نتابع شعره. كلما صادفتنا بيت تتعلق بالمواضيع الكلامية ، كنا نحرص على التعمق فيها واستنباط البصيرة منها. ونعتقد أن شخصا من عيار محوي لا يستخدم الكلمات عشوائيا؛ لا شك أن هناك أساسًا معرفيًا وفلسفيًا وراء كلّ اختياره للكلمة. تقع القصيدة في أربع وعشرين صفحة مطولة، وتحتوي على ١٢٤ بيتاً. وعنوانها كما هو مبين في نسخ المخطوطة هو "عقد العقائد "من خلال النظر في القصيدة يتبين أن محوي كان يمتلك انجذابًا عميقًا إلى علم الكلام وكان مشهورًا بمعرفته الواسعة في هذا الموضوع. ومع ذلك، فقد اختار التركيز على الجوانب الأكثر أهمية للإيمان فحسب، مقدمًا تفسيرات موجزة دون الخوض في وجهات نظر مختلفة لعلماء الكلام والفلاسفة والفرق. كان الأساس المنطقي وراء هذا القرار هو رغبة محوي في إنشاء إطار منظم يعتمد على مجالات الإجماع بين أنصار الحق. وقد وجد الرضا في هذا النهج ونقل المعلومات المذكورة وفقًا لذلك يقول :

هەرچی وتوومە حەققە، هەموو((مُجْمَعٌ عَليه))

مەنسووسی ئایە، یا خەبەری سادیقی ئەمین(١٨)

كلّ ما ذكرته من العقائد مما هو من المتفق عليها بين أهل السنة. وهذه المعتقدات إما منصوص عليها في آيات قرآنية أو مدعومة بسنة النبي عليه افضل الصلاة والسلام ويبدي محوي آراءه في هذه الأمور، ويخصص أبيات لشرح المبادئ المتفق عليها. والكلام الذي ذكره محوي يدل على أن المتكلمين وعلماء المذهب قد اتفقوا على المبدأ الذي ذكرناه، وهو مستمد من الكتاب والسنة. الا ان هذا لا يعني أنها لا تختلف في التفاصيل،. فالاتفاق الذي ذكره محوي مقبول بإجماع أهل السنة، منهم الأشعرية، والماتريدية، وأفاضل الحنابلة. ولذلك فإن آراءه لا تتفق مع المعتزلة ولا الجهمية ولا الجبرية ولا المرجئة. فلابد من الشرح والتوضيح الشامل، مع تقديم الأدلة والبراهين من الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم.

١– **البداية** يبدأ محوي بالدعاء المتواضع والعبادة الكاملة لله تعالى، طالبًا توجيهاته وبركاته للمساعي التي تتماشى مع إرادته، بينما يطلب أيضًا مساعدته ويستعين به . و يقول :

مەسئوولمە ئیعانە لە وەهھابی موستەعان

هەر لەو دەکەم سوئال و دەکەم حەمدی ئەو بە جان(١٩)

لا أطلب المساعدة إلا من الذي يعينني، وأوجه رجائي إليه وحده، وأسبحه في قلبي وروحي. ثم البدء بالصلاة والتسليم على أمثل خلق الله محمد رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم. ويتمنىّ أن يتقبل الله تعالى عبادته بهذا العمل، ويدخله الجنة، ويجعله من الصالحين.

٢–**مصادر الكتاب**يظهر هذا فيما نستعرضه عن هذا المؤلف في هذا العلم، وقد صرح بأن القصيدة تلخيص للمنظومة المعروفة بـ« بدء الأمالي لسراج الدين أبي الحسن علي بن عثمان التيمي الأوشي، المتوفى ٥٧٥ هـ – موضوعها مسائل علم التوحيد وأصول الدين حسب العقيدة الماتريدية المكونة من «٦٧» سبعة وستين بيتاً، وتعرف كذلك بنظم « قال العبد»، ولهذه القصيدة عدة شروح متنوعة بلغات مختلفة وكذلك كتاب جوهرة

التوحيدالذي يعدّ أحد أهم متون علم العقيدة عند الأشاعرة لمؤلفه إبراهيم اللقاني المالكي والمتوفى سنة 1041هـ، وهو عبارة عن منظومة شعرية تتألف من ١٤٤ بيت.يقول محوي:

تەوفیقی لێ تەڵەبمە بکەم خدمەتێ بە دین

مەئموولمە خولاسەی أمالي بکەم بەيان

چەند گەوهەرێ لە (جوهرة) ضەم بەو (لەئالیی)ە

نەظمی بکەم بە کوردییەکی صیرفی جوملە زان[٢٠]

أدعوا الله توفيقه لي لتقديم خدمة لديني في سعيي لنشر هذا الإيمان، أطلب التوجيه الإلهي والنصر من الله. مهمتي هي تقديم ملخص موجز لكتاب الأمالي. ثم أضم جواهر من « الجوهرة » إلى «اللآلي » وأنظمها خالصة مجملة. وذلك باستخدام شكل موجز وسهل الفهم باللغة الكردية.

٣- **اسلوبه ومنهجه في القصيدة** طريقته في القصيدة. تتميز طريقته فيها بسهولة عباراتها؛ إذ يعرض محوي الأفكار التي يوردها بأسلوب سهل يفهمه طالب العلم، كما تتميز طريقته بالإيجاز، ويستعمل في صياغة العبارات المحسنات البديعية والقافية المقيدة، ثم إن هذه القصيدة مختصرة وكثيرة الفوائد وهي زبدة لكثير من الشروح وخلاصة لكثير من المتون.لم يتطرق محوي إلى دقائق علم الكلام والمناقشات الطويلة والمعقدة بين المتكلمين من الفرق الإسلامية المختلفة، واكتفى بذكر المسائل المتفق عليها عند أهل السنة في مبادئ كلية؛ وذلك لسببين:أولهما: إن المنظومة كرست لتعليم العقائد للمبتدئين، ولعامة الناس وتذكرة للخواص من أهل العلم، الذين كان جلهم من معتنقي المذهب الأشعري. والثاني: إن المراد والمتصور الأصلي لمحوي هو جمع الأمة على عقيدة جامعة كلية، بعيدة عن التعصبات الكلامية، التي تفرق أبناء الأمة. مزج محوي بين الكلام والتصوف والعرفان، ووظف تجربته الروحية وثقافته الكلامية لطرح العقيدة الاسلامية في ثوب واضح وجذاب، وقابل للقبول من لدن العقول والأذهان والفراغ الصافية؛ وهذا يعني أن الفكر الإسلامي لا مناص له من المزج بين التربية الروحية والثقافة الكلامية والعقلية الفلسفية، لمواجهة التيارات الوافدة، التي تستهدف العقول والأفكار والقلوب في كافة الأعصار والأماكن والمجتمعات.لسببين، اختار محوي عدم الخوض في تعقيدات علم الكلام والمناقشات المستفيضة بين علماء اللاهوت من مختلف الطوائف الإسلامية. وبدلاً من ذلك، ركّز على إبراز المواضيع التي يتفق عليها أهل السنة عموماً من حيث المبادئ الأساسية.كان الغرض الأول للقصيدة هو نقل التعاليم إلى المبتدئين وعامة الناس، وفي الوقت نفسه جاءت بمثابة تذكير للعلماء الكرام، ممن كان الكثير منهم يتبعون المذهب الأشعري. كان طموح محوي الأصلي ورؤيته هو تعزيز وحدة الأمة من خلال عقيدة شاملة وموحدة، خالية من التطرف اللفظي المثير للخلاف. جمع محوي بمهارة بين علم الكلام والتصوف والتجارب الروحية، معتمدًا على خلفيته الثقافية الغنية.ومن أجل التعامل بفعالية مع التحديات دائمة التطور التي تسعى إلى التأثير على العقول والأفكار والقلوب عبر مختلف العصور والمواقع والمجتمعات، يجب على الفكر الإسلامي أن يدمج بمهارة التعاليم الروحية والثقافية واللغوية والفلسفية. وهذا الدمج ضروري لتقديم العقيدة الإسلامية بطريقة آسرة ومفهومة يمكن أن يعتنقها الأفراد النقيون والمتقبلون، هذا ما قام به محوي في منجيته وأسلوبه.حيث يقول :

مەنزوومەیێکی موختەسەر و پڕ لە فائیدە

زوبدەی گەلێ شرووح و خولاسەی گەلێ موتوون[٢١]

أي منظومة مختصرة مليئة بالفوائد وهي زبدة جمع من شروح وخلاصة لجمع من المتون

٤- **أهداف القصيدة وغايتها** يقول محوي عنها :

یا ڕەب قوبووڵی کەی لە کەم، ئەم خدمەتە کەمە

لەم زەڕڕە مووڕە لاقە کولێ زۆرە ئەرمەغان

بەم لاقە کوللە بۆیە تەماداری جەننەتم

بۆ خۆم و بۆ ئەوانە بە دڵ لەم عەقیدەدان

کارم لەگەڵ کەریم و کەریمە بەهانەجۆ

دا هەوری ڕەحمەت و کەرەمی بێتە دارژان

لەو هەورە هەڵرژێ بە ئەبەد لێزمەی سەلات

سەر قەبر و جیسم و ڕۆحی نەبی آخر الزمان

ئەمما لە بەعدی حەمد و سەلات، ئیکە نەوبەتی

مەتلەب ئیفادە کردنە بۆ جەمعی تالیبان[٢٢]

هدفي في هذه القصيدة أن تكون بمثابة ذكريات للمحبوبين واهل الكمال، وكذلك تقديم التوجيه لأولئك الذين يفتقرون إلى المعرفة، حتى يتمكنوا من التبصر في معتقداتهم. يا إلهي، إنني أقدم هذه المساهمة المتواضعة بكل تواضع كعمل إخلاص بسيط. كما أن ساق الجراد هي هدية ثمينة من نملة ، آمل أنه من خلال هذه الخدمة المتواضعة، أن تمنحني ومن يشاركوني هذا الإيمان مكانًا في الجنة.إنني مملوء بتفاؤل كثير لأن جهودي مكرسة لخدمتك، أيها الرحمن الرحيم، الذي يبحث بلا كلل عن فرص لمسامحة أتباعه المخلصين، طموحي هو أن تهطل سيول الرحمة والإحسان على مثوى النبي الخاتم، فتغمر كيانه الجسدي والروحي إلى الأبد. وبهذا التعبير عن الإعجاب والبركة، تقع على عاتقي الآن مسؤولية توضيح ندائي إلى الطالبين جميعم في هذا الخطاب والمشتاقين إلى فهم جوهره.**الهدف من القصيدة:** يمكننا أن نلخصه على النحو الآتي:

أولاً، الهدف هو السعي الجاد لنيل رضى الله عز وجل.

ثانياً، من الاهداف المساهمة في تعزيز والإيمان الصحيح ونشره.

الهدف الثالث هو نقل المعرفة العقدية الأساسية للناس العاديين في كوردستان وأبناء وطنه. يهدف هذا المسعى إلى أن يكون بمثابة مستودع للذكريات العزيزة للأفراد ذوي النزاهة والتميز والمعارف المحبوبة.هناك عدة عوامل ساهمت في قراره: منها، استجابةً لطلبات بعض الأصدقاء ثم ادراك أهمية الموضوع وإلحاح الناس علي، كذلك النقص السائد في المعرفة بين الناس في أمور عقيدتهم وبينها باللغة الكردية في تلك الفترة.

٥- **أهمية القصيدة** يشرع محوي في آخر قصيدته لبيان أهمية قصيدته ويقول :

ئەم نەختە نەزمە نوسخەیی ئیکسیری ئەعزەمە

حیفزی بکە، دڵی بدەرێ، بیکە ئەزدەهوون(٢٣)

أي: هذه المنظومة قليلة الأبيات كـ «الإكسير الأعظم واجعل أهميتها في قلبك واحفظها ، واجعلها تسبيحة في لسانك. وتأكد من قيمتها، وأنها هي الغالية .ثم يبين نتائج اعارته الاهتمام بهذه المسائل ويقول :

هەر گەوهەرێکی مەهری کوروورێکی حووری عین

هەر گەوهەرێکی سەد سەمەنی جەننەت و عویوون

نەزمێکی جانفەزا و سەفابەخشی دین و دڵ

نەزمێکی تەرزی ئاوی حەیاتە ڕەوان و ڕوون

لەم ئاوە هەر بخۆنەوە تا خوشک لەب نەبن

ڕۆژێ بووە زوبانەکەشی العطش دەروون

لەم عەینی نەزمە هەڵدەقوڵێ سەلسەبیلی دین

وەک ئاگری حەسەد لە دەروونی حەسوودی دوون[٢٤]

و كل مسألة من مسائلها كالدرر في الصدف، وكل درة منها تساوي مهر نصف مليون من الحور العين ومائة جنة وما فيها من أنهر. وهذه القصيدة تقوي الروح وتصفي الدين والقلب، وأن أبياتها كماء الحياة، فإشربوا منها حتى لا تظمؤوا يوم يتلظى الباطن من شدة العطش. ثم تنفجر من هذه الأشعار عين السلسبيل « مياه الجنة العذبة»، كما تنبثق من الحاسد الدني نار نفسه الدنية.

بیکە بە دڵ بە ویردی هەموو دەم، کە هەر بەمە

قووەی دڵ ئەو دەمە کە زووبانت دەبێ زەبوون

وەک سوندوسی لەبەرکە، وەکوو ڕۆحی بگرە دڵ

پیرایشی زهوورە، هەم ئارایشی بوتوون[٢٥]

يوضح محوي سارداً الأوصاف لقصيدته قائلاً أن في اعتناقها وسلوك مسلكها نجاة الإنسان، ودخول الجنة والشرب من أنهارها وثمارها، والاقتران بالحور العين ثم يقول إجعلها من كل قلبك ذكراً مستمراً؛ إذ بذاك يصبح القلب قوياً بعد أن يضعف لسانك « من هول الموقف » ثم البس أشعاري هذه؛ لأنها كالسندس يزين الإنسان ظاهراً وباطناً، وخذها بالقلب؛لأنها زينة للظاهر والباطن ثم يقول :

هەر کەس بە جان و دڵ لەبەری بێ، لە بەریەتی

ڕۆحێکی وا کە غەیبی نەکا ڕەیبی سەد مەنوون(٢٦)

إن الشخص الذي يحمل هذا الإيمان بقوة في قلبه سيكون لديه روح ثابتة لا تتأثر بمرور الزمن، ولا تتأثر بالشك ولو كان هناك مائة محاولات لزعزعتها.

المطلب الثاني: محتويات القصيدة

الإلهيات اتفقت المذاهب الاسلامية على أن الله سبحانه وتعالى متصف بصفات الكمال الالهي، ولكنهم يختلفون في ذكر هذه الصفات وتقسيمها من حيث مفهومها وخصائصها وتعلقاتها وطرق اثباتها لله عزوجل، مما نجملها أدناه:-

أولاً: الصفات الإلهيةوردت في القرآن الكريم أوصاف كثيرة لله تعالى ، كالعليم، والخبير، والسميع، والبصير، والقدير وغير ذلك من أسماء الله تعالى الحسنى التي وردت الإشارة إليها وذكرها في القران الكريم ، منها قوله تعالى :﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [٢٧]وكذلك ما أخرجه الإمام البخاري – رحمه الله – في صحيحه عن أبي هريرة (χ) أن النبي (ϕ) قال : ((إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة))[٢٨]وإن كل اسم من أسماء الله الحسنى يدل على إحدى هذه الصفات ، وكذلك فقد وردت آيات تنسب إلى الله سبحانه الوجه واليدين ، والاستواء على العرش ، وغيرها من الصفات الخبرية ، ومع ذلك فقد أكد القران الكريم أن الله سبحانه وتعالى , ليس كمثله شيء , وقد درج الصدر الأول من السلف ، على التسليم بما جاء في الكتاب والسنة ، فيما يتعلق بالصفات الإلهية وآمنوا بها ولم يخوضوا في تفاصيلها ، وكان التوحيد الخالص رائدهم ، ولم يكن هنالك جدل في العقائد كما نراه عند المتكلمين , وكانوا مشغولين بما هو أنفع من هذا الجدل ، فقد كانوا منصرفين إلى نشر الإسلام وتثبيت قواعد دولته ، وإعداد ما استطاعوا من قوة لحماية الدعوة الإسلامية ممن يقفون في وجههاوقد حددّ المقريزي موقف الصحابة في عبارة جميلة مختصرة فقال : (من أمعن النظر في دواوين الحديث النبوي ، ووقف على الآثار السالفة علم أنه لم يرد قط من طريق صحيح ولا سقيم عن أحد من الصحابة – رضي الله عنهم – على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم ، أنهم سألوا رسول الله (ϕ) عن معنى شيء مما وصف الرب سبحانه به نفسه الكريمة في القران الكريم ، وعلى لسان نبيه محمد(ϕ) بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات ، نعم ، ولا فرّق أحد منهم بين كونها صفة ذات أو صفة فعل ، وإنما أثبتوا له تعالى صفات أزلية ، من العلم، والقدرة، والحياة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، والجلال والإكرام، والجود والإنعام، والعزّة، والعظمة , وساقوا الكلام سوقاً واحداً .وهكذا أثبتوا – رضي الله عنهم – ما أطلقه الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك ، مع نفي مماثلة المخلوقين ، فأثبتوا – رضي الله عنهم– وجود الله بلا تشبيه ونزّهوا من غير تعطيل ، ولم يتعرض مع ذلك أحد منهم إلى تأويل شيء من هذا ، ورأوا إجراء الصفات كما وردت)[٢٩] . يقرر الدكتور عبد الحميد مدكور أن جل جهود أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات مكونا من عدد العناصر المتكاملة ويبينه على نحو الآتي[٣٠] :

- **الإثبات** : ويقصد به وصف الله بما وصف به نفسه، وبما وصف به رسوله (ϕ)، ويختلف هذا الموقف عن المواقف التي نفت الصفات نفياً مطلقاً.
- **التنزيه**: ويقصد به تنزيه الله تعالى فيما وُصِفَ به من صفات عن مشابهة خلقه أو مشابهة خلقه له ، ويتضمن هذا أن ننفي عن الله تعالى ما نفاه عن نفسه ، أو نفاه عنه رسوله(ϕ).تقسيم الصفات الالهية عند المتأخرين[٣١]المعروف عن متأخري الأشاعرة والماتريدية من أهل الكلام ومعهم علماء الكورد تقسيمهم الصفات إلى أنواع عدة ،نجملها فيما يأتي.أولاً : الصفة النفسية : "وهي الوجود ، وسُميت نفسية ، لأنها تدلّ على الذات الإلهية دون شيء زائد عليها "[٣٢].ثانياً : الصفات السلبية :"وهي ما كان مدلولها سلبُ صفة لا تليق به سبحانه" [٣٣]، وهي خمسة: الوحدانية ، البقاء ، القدم، مخالفة الحوادث، القيام بالنفس، وسوف أقتصر على بحث الصفات التي وقف عندها محوي .ثالثاً: صفات المعاني :هي كل صفة قائمة بذاته سبحانه وتعالى ، تستلزم حكماً معيناً له ، وقد اشتهر بهذا الإسم لدى متأخري الأشاعرة والماتريدية وهي سبعة : العلم ، الإرادة ، القدرة، السمع، البصر، الكلام، الحياة، وأضافت الماتريدية التكوين .رابعاً: صفات الأفعال : "وإن هذه الصفات هي التي تدل على أفعال الله تعالى في الكون مثل الخلق والرزق والإحسان والإنعام ، والإحياء والإماتة ، والخفض والرفع ، وغير ذلك من الصفات التي كان الله موجوداً قبل فعله لها"[٣٤].لم يختلف المسلمون في إثبات هذه الصفات لله تعالى ، إنما اختلفوا في كونها قديمة أو محدثة . وقد أرجعها الماتريدية الى صفة التكوين .خامساً : الصفات المعنوية :أما الصفات المعنوية ، فليست أكثر من نتائج صفات المعاني ، أي هي الأحكام التي تترتب على ثبوت صفات المعاني ، فهي كونه جلّ جلاله قديرا مريداً عليماً ، سميعاً ، بصيراً ، متكلماً ، حياً . سادساً: الصفات الخبرية : وهي ما وصف سبحانه به نفسه في الكتاب العزيز من العلو، و كونه ذا وجه، ويدين، و أعين، إلى غير ذلك من الألفاظ الواردة في القرآن التي لو أُجريَتْ على الله سبحانه بمعانيها المتبادرة عند العرف لزم التجسيم و التشبيه. وكذلك سوف نتعرض لهذا النوع من الصفات لأن محوي يذكرها في القصيدة ويبدى رأيه فيها.يبدأ محوي ذكر ما يخصّ في الالهيات بشرح الصفة النفسية والصفات السلبية قائلاً :

زاتى خودا، كه خاليقى ئەكوانه، هەر بووه

یەعنی قەدیمی موتلەقە بالذّات و بالزّمان

واجب بە زاتە، بوون و وجوودی لە خۆوەیە

فەردێکی مونفەرید بە بەقا و هەمیشە مان

ڕێگەی نییە بە سەریەوە قطعاً فەنا، عەدەم

شەو قەت دەگاتە خدمەتی شەمسی زیا فشان!

خۆی و هەموو سیفاتی کەمالی بووە و هەیە

دەشبێ ئەزەلیەتی ئەبەدیەت دەدا نیشان (٣٥)

يبدأ محوي (رحمه الله) بصفة الوجود حيث يذكر إن وجود الله عز وجل خالق الأكوان ثابت، وحين قدم محوي صفة الوجود على غيرها من الصفات ؛ قصد بذلك أنها كالاصل لما عداها اذ لا يصح الحكم بالقدم وما بعده الا بعد ثبوتها)(٣٦).وان الوجود ينقسم على قسمين:وجود كامل ووجود ناقص ، فاما وجود الله تعالى ، فهو وجود كامل ذاتي بمعنى انه موجود لذاته لا لعلة مؤثرة فيه ، ومن خصائص الوجود الذاتي انه لا يقبل العدم.واما وجود ما سوى الله تعالى فوجود ناقص تبعي ، بمعنى انه مستمد من غيره، وانه متوقف على الموجِد (بكسر الجيم) له ، ومن خصائصه انه لا بد ان يقوم بين عدمين ، سابق ولاحق وقد اثبتنا ذلك من خلال دليل الحدوث.وعلى هذا فالوجود الذاتي الكامل المطلق هو وجود الله تعالى ، والوجود الناقص التبعي ، هو وجود ما سوى الله تعالى. ولا ينبغي ان نجتاز الحد في معنى وجوده سبحانه وتعالى ، وان نوغل في الفرق بين الذات والوجود ، لاننا لا نملك اي عدة من البحث العلمي ومنهجه لا في الخبر والنقل اليقيني ، ولا في دليل برهان التلازم او القياس او الاستقراء(٣٧).فكل ما تمتد اليه طاقتنا هو تحريك الحدس والخيال ، وان فعلنا ذلك نقع لا محالة في الوهم او التخيل الذي وقع فيه بعض الفلاسفة ، فقد زعم اولئك ان حقيقة الله تعالى عبارة عن الوجود المجرد عن الماهية ، فوجود الباري تعالى عن قول المبطلين عند الفلاسفة بسيط ، اي وجود محض لا حقيقية ولا ماهية يضاف الوجود اليها(٣٨).ثم يذكر محوي ان الله قديم وأبدي بالذات والزمان حيث اهتم الأشاعرة بهذه القضية اهتمامًا كبيرًا، فقد ناقشوا من خلالها حدوث العالم حدوثًا ذاتيًا وزمانيًا، وذكروا أن العالم محتاج إلى صانع قديم بذاته وصفاته.وأشار التفتازاني الى هذه الصفة وقال: الواجب لا يكون إلا قديماً أي لا ابتداء لوجوده ، إذ لو كان حادثاً مسبوقاً بالعدم لكان وجوده من غير ضرورة ، حتى وقع في كلام بعضهم أن الواجب والتقديم مترادفان ، لكنه ليس بمستقيم للقطع بتغاير المفهومين. وإنما الكلام في التساوي بحسب الصدق ، فإن بعضهم [يقصد الاشاعرة] على أن التقديم أعم ، لصدقه على صفات الواجب ، ولا استحالة في تعدد الصفات القديمة، وإنما المستحيل تعدد الذوات القديمة(٣٩)هذا ولقد عالج الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي صعوبة تصور العقل لمعنى القِدم في ذات الله سبحانه ، وعجزه عن ذلك مما دفع بعض السطحيين إلى التساؤل : من الذي خلق الله ؟ فقال :"إن جميع مدارك الإنسان إنما هو وليد تصوراته , والتصورات إنما تتجمع في الذهن عن طريق نوافذ الحواس الخمس ، وهذا يعني أن الإنسان لا يعقل من المجردات إلا ما كان له مقاييس ونماذج حسّية في ذهنه ، فما لم يسبق له في ذهنه أي نموذج أو مقياس فإن من المحال بالنسبة إليه أن يتصوره ويدركه .فالعقل إنما يدرك بواسطة نوافذ الحواس الخمس ، والحواس الخمس تحس بقدر محدود والى مسافة محدودة فهل هذا يعني إن ما وراء هذا المحدود هو اللاشيء ؟ إن الاستمرار اللانهائي لا يدرك وليس ذلك إلا لأن الطاقة الفكرية في الإنسان محدودة ومتناهية ولكن ذلك لا يعني أن العقل يجزم باستحالته ، فرُبّ أمر يُدرك العقل إمكانه أو وجوده وهو في الوقت نفسه يعجز عن تصوره وإدراك كنهه (٤٠).ثم يذكر محوي صفة البقاء ويذكر دليلا لذلك بمعنى أن بقاءه سبحانه عبارة عن نفي العدم اللاحق للوجود، فلو أمكن أن يطرأ عليه العدم لانتفى عنه القدم، والقدم قد وجب له بالبرهان القاطع، لأن وجوده حينذاك يصبح جائزًا، والجائز لا يكون وجوده إلا حادثًا مسبوقًا بالعدم، فإذا بطل نفي القدم بطل إمكان لحوق العدم، وإذا بطل إمكان لحوق العدم وجب أن الإله باق وهو المطلوب. وكما أن ظلام الليل لا يمكن أن يصل إلى حضور الشمس المشرقة، فإن وجود الله الأبدي لا يمكن إنكاره.

ثم يشرع محوي في ذكر صفات المعاني بدون ان يذكر باقي الصفات السلبية المتعارفة عند المتكلمين المتأخرين من الأشاعرة، ولكنه يذكر صفة الوحدانية في أبيات أخرى من ديوانه غير هذه القصيدة حيث يقول :

((مەحویا))با بەس بێ شیرکی تەشەببوس بەم و بەو

بگرە بەس دامەنی تەوحیدی((هُو اللهُ أحد)) (٤١)

وينصح محوي نفسه بعدم التعلق بمعتقدات أو ممارسات قد يكون فيه شرك أو يمكن اعتبارها شركًا بالله، وبدلاً من ذلك يؤكد على أهمية التمسك بمفهوم التوحيد المعبر عنه في قوله تعالى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ."أو يقول :

مەتاعی سیدق و ئیخلاسم لە بازاڕی ڕیاکاران

لە سوورەی((قُلْ هُوَ اللَّهُ))دەکەم لەم موشریکستانە[٤٢]

وعلى الرغم من أنني أجد نفسي محاطًا بالمشركين، إلا أنني أشعر برضا كبير من مبادئ التوحيد والصدق، كما وردت في سورة التوحيد، وسط سوق مليء المرائيين.ثم لم يذكر صفة القيام بالنفس في القصيدة ولكنه هناك ابيات اخرى تعبر عن هذه الصفة وكذلك مخالفة الحوادث بسبب ان الصفات السلبية ليست منحصرة بعدد؛ وماذكره كثير من العلماء من أنها خمس صفات، معناه: أن ماعداها راجع إليها ولو بالالتزام، فهي أمهاتها، أي: أصولها المهمات منها.وهذه الصفات تسمى بـ(صفات الجلال)، لأن صفة الجلال صفات القهر ، والقهر مستفاد من السلب، وكذلك تسمى بالتنزيهات؛ لتنزيهها الله تعالى عن النقائص [٤٣].ثم يشرع محوي في ذكر صفات المعاني والمعنوية ويقول :

کەس پرسی ئەو سیفاتە، بڵێ تۆ: حەیات و عیلم

سەمع و بەسەر، ئیرادە و قودرەت، کەلامدان

ئیدارکی زەوق و لەمس و شەمی بۆ قەرار ئەدەن

بەعزێک و بەعزە مونکیر و بەعزێ لە وەقفەدان

زید و مونافی ئەم سیفەتانە مەحاڵە بۆ

ئەو خالیقە کە ڕاگرە بۆ موڵکی کُن، فَکان

ئەو حەیی و ئەو عەلیم و سەمیع و بەسیرە، ئەو

قادر، مورید و هەم موتەکەللیم بلا لسان

زیندوو و بە دانش و شنەوا و بە بینشە

ساحێب تەوان و خواهیشە، گۆیا بە هەر زوبان[٤٤]

أي : اذا سألك أحد عن صفاته فقل له هي: الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام ، وان بعضا من العلماء يثبتون لله تعالى صفات الذوق واللمس والشم، وبعض منهم ينكرون ذلك ، وبعض منهم توقفوا عن ذلك ولم يقولوا شيئاًلذلك نفي هذه الصفات محال لان في نفيه يستلزم ضده، وضده نقص لله سبحانه مع انه خالق الكون وثابته بكلمة كن فكان .وهو الحي العليم السميع البصير القادر المريد المتكلم بلا لسان، وكذلك يوصف بأنه ذات الحياة والعلم والسمع والبصير والقوة والارادة والتكلم .هنا يقرر محوي أن صفات المعاني أو ما يسميه بصفات الكمال، التي هي الصفات الثبوتية الحقيقية، زائدة على ذات الله تعالى، فهو عالم بعلم، قادر بقدرة، حي بحياة...وهكذا.واستدل على رأيه بأدلة المتكلمين المتقدمين والمتأخرين ويقوم الدليل على قياس الغائب على الشاهد، وهو مبني على اعتبار دلالة صدور الأفعال المتقنة على أن الله تعالى حالة ومفهومًا غير مجرد الذات، هي التي بها صدرت منها الأفعال المتقنة، ثم الحكم بأن هذه الحالة يجب أن تكون معانٍ قائمة بالذات، زائدة عليها، وهي العلم والقدرة والحياة والإرادة، إذ لولا اتصافه بالقدرة، لما وجد العالم، ولولا الاتقان الذي فيه، لما كان عالما، فدل الإتقان على العلم، وهما يدلان على الحياة والإرادة، وهذا كله باعتبار الغائب على الشاهد، وقياسه به، لأن هذه الصفات فينا زائدة علينا، إذ لايعقل، أن يكون الواحد منا حيا، عالمًا، قادرًا...بلا حياة، وعلم، وقدرة..[٤٥]

ثانياً : خلق أفعال العباد.ثم يقرر محوي ان الخير والشر من عند الله تعالى، وفيها يرد محوي على الافراط والتفريط بين المعتزلة والجبرية ويؤيد كسب الاشعري ويقول:ومن هنا يقول محوي رحمه الله :

بشزانە خێر و شەڕ بە ئیرادەی ئەوە هەموو

ڕازی نییە فەقەت بە خراپە و شەڕ و زیان

بۆ عەبد و بۆ عەمەلیەتی خولقندە ئەو، ئەوە

تەوفیقی دا بە ئێمە و خەزلانی دا بە وان

خالیق یەکێکە، کاسیبە عەبد، ئەم پەڕ ئەو پەڕە

ئیفراتی ئیعتیزالی و تەفریتی جەبریان

وارید بووە لە شەئنی قەزا و قەدەر حەدیس

باوەڕ دەبێ ببێ بە وجووبی بە هەردووان[٤٦]

اي : واعلم ان الخير والشر كله بيد الله عزوجل وارادته ولكنه لايرضى لعباده السوء والشر والظلم والأذى ، ولان الله هو خالق افعال عباده هو الذي وفقنا مسلمين ولم يوفق الكافرين،وان الخالق واحد والعبد كاسب ، وهذا هو الطريق الوسط بين افراط المعتزلة وتفريط الجبرية وليسوا على طريق الحق ، وكذلك لقد ورد في شأن القضاء والقدر الحديث النبوي وجب التصديق بكل منهماوخلاصة القول : فإن الجبر لا يكون – كما يقول ابن رشد – محضاً ، وأن الاختيار لا يجوز أن يكون مطلقاً ، بل الحق التوسط بين الرأيين ، وذلك بأن نقرر أن أفعال الإنسان ليست اختيارية تماماً [٤٧]، و لا اضطرارية تماماً ، و هذا لا يمكن تحقيقه إلا بفهم الحقائق الآتية: أنه لا خالق غير الله ، فأفعال العباد التي صاروا بها مطيعين و عصاة ، يخلقها الله تعالى ، فالحق سبحانه يخلق المخلوقات أفعال الناس كلها لا تقع بغير مشيئة الله وقدرته ، فالأدلة كلها تدل على عموم قدرة الله ومشيئته لجميع ما في الكون من الأشياء و الأفعال والإنسان مع ذلك غير مجبور على أفعاله و أقواله ، وأنها ليست لا إرادية ، و أن أفعال الإنسان ، وإن كان الله هو الذي خلقها ، إلا أن الإنسان هو الذي فعلها حقيقة ، وأنه اختارها وأرادها حقيقة ، وأن نسبة أفعاله إليه نسبة حق لا مجاز ولذا بما أن البشر فاعلون لأفعالهم حقيقة ، فإنهم يستوجبون عليها المدح أو الذم. وباختصار فإن أفعال العباد لا يخلقها العباد ، بل هي خلق الله تعالى ، وفعل العبد وكسبه.لا منافاة بين كون العبد محدثاً لفعله ، وكون هذا الإحداث ضمن مشيئة الله وإرادته أن كون الله سبحانه و تعالى خالقاً لأفعال العباد ، لا يعني أن فعل العبد هو نفس فعل الله ففعل العبد يخلقه الله ، ويفعله العبد ، ويكسب آثاره العبد ، سواء كانت هذه الآثار والنتائج، نفعاً أو ضرراً ، كما يقول تعالى﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[٤٨][٤٩]

ثالثاً : التنزيهات يذكر محوي ان الصفات الذاتية لله تعالى والتي ذكرها لا هو عين ذات ولا هو غيره كما يقول الاشعرية ، ثم يشرع في باب التنزيهات ويتكلم في صفة الكلام الالهي ويرد على المعتزلة ثم يبين مذهب العلماء فى الصفات الخبرية بين التأويل والتفويض ، ويقرر ان مذهبه في ذلك هو التفويض السلف ثم يوضح فيما لايليق بحقه تعالى ويبدأ بنفي الجمسية والجزئية ونحوهما عنه تعالى ثم نفي جريان الزمان والأحوال على الله تعالى كذلك نفي الجهة والمكان عنه ، واستغنائه تعالى عن الصاحبة والمعين والزوجة والولد .

رابعاً: السمعيات ثم يشرع في باب السمعيات فيبدأ ببيان البرزخ ويوم القيامة ، وهنا يطلب محوى اتباع دين الله ويقول إن دين الله شرف للإنسان في الدنيا وفي الآخرة، رزقنا الله ذلك الشرف. ثم ينفي محوى وجوب الاصلح على الله كما يقوله به المعتزلة ويقرر محوى الايمان بالملائكة ثم يعرج نحو باب النبوات ويقول :

وەک واجبە بە زات و سیفاتی خودا یەقین
باوەڕ دەبێ ببێ بە مەلائیک، بە مورسەلین
حەق بوون و هەم بە حەق بووە دین و کیتابیان
هەر یەک هەتا زەمانی یەکێکی دواترین
ئەم ئاڵوگۆڕی دینە لە کارا بووە هەتا...
دەوری یەکێ بە دینی ئەوە نەسخی جوملە دین
یەعنی پەیەمبەری عەرەبی، هاشمی نەسەب
ئەحمەد لە ئاسمان و موحەممەد لە سەر زەمین
دین و کوتوب نەما، بووە دین و کیتابی ئەو
باقی دەبێ شەریعەتی ئەو تاکوو یەومی دین[٥٠]

وكما أن إيماننا بالله وصفاته أمر ضروري، كذلك إيماننا بملائكته وأنبيائه. كل نبي صادق، ودينه حق، والكتب التي أتوا بها صادقة. لقد ظهر نبي بعد نبي ، واستمرت هذه الدورة من مجيء الأديان الى مجيء النبي الذي دينه هو دين كل الأديان. فهو معروف في السماء بأحمد وفي الارض بمحمد، وليس هناك دين آخر ولا كتاب يتقبله الله من الناس إلا دينه. وشريعته باقية إلى يوم القيامة. وهو الدين الذي ارتضاه الله.ثم يشير ان عيسى عيله السلام ، لما ينزل في آخر الزمان الى الارض يصير تابعا لدين محمد صلى الله عليه وسلم.ثم يقرر محوي في باب السمعيات مسألة الاسراء والمعرج هل هو بالجسد ام بالروح ثم يطول في المسألة ويستطرد في مدة ذهابه و ايابه من المعراج ،ثم يبدأ بذكر عدد الانبياء واوصافهم وشروطهم ، ثم يشرع في بيان الفرق بين المعجزة والكرامة ، ثم يأتي الى ذكر الخلفاء الاربعة وافضلهم حسب ترتيب حكمهم ثم يذكر فضل فاطمة وفضل عشرة مبشرين بالجنة ثم يطلب من المسلمين عدم اللعن على يزيد لانه لايجوز اللعن في الشرع بالتحديد.

خامساً: الإيمانيقرر محوي ايمان المقلد كما يذكر التي تخرج المؤمن في دائرةِ الايمان وهنا لابد ان نبيين حقيقة الاختلاف عند الفرق حتى يوضح لنا الحكم .

١- **إيمان المقلد**اختلف أهل القبلة في هذه المسألة: فذهب الجمهور وعامة فقهاء أهل الملة إلى أن معرفة الدَّلِيل ليس بشرط لصحة الإيمان، وكونه نافعًا، بل كلّ من صدق غيره في جميع ما يترض اعتقاده، وقبل ذلك بقلبه؛ فهو مؤمن حقًّا، وإن لم يعرف دليله، وهو قول أبي حنيفة – رحمه الله –، وسفيان الثوري، ومالك، والأوزاعي، والشافعي، والنخعي، وأحمد بن حنبل، وجميع أصحاب الظواهر، ومن المتكلمين قول عبد الله بن سعيد القطان، والحارث بن أسد المحاسبي(٥١)، وعبد العزيز بن يحيى المكي، وهو الظاهر من مذهب الشَّيْخ أبي منصور رحمه الله، وقالوا: هو مؤمن عاص لتركه الاستلال(٥٢).فمنهم من قال: لا يشترط ابتناء الاعتقاد (على استدلال عقلي) في كل مسألة بل يكفي ابتناؤه على قول من عرفت رسالته بالمعجزة مشاهدة أو تواترا، أو على الإجماع، وهو قول أبي الحسن الرُّسْتُغْفَنِيّ(٥٣)، وأبي عبد الله الْحَلِيمِيّ(٥٤)(٥٥).عامَّة المعتزلة: قالوا: إنما نحكم بإيمانه إذا عرف كلّ مسألة من المسائل الاعتقادية بالدَّلَائِل العقلية، وأمكنه مجادلة الخُصُوم، وقدر على دفع شبهه الواردة عليه، فالمقلد ليس بمؤمن(٥٦)، وزعم أبو هاشم أنه كافر(٥٧).وقال أبو الحسن الأَشْعَرِيّ: شرط صحة إيمانه أن يعرف كل مسألة بدلالة عقلية، وليس الشرط أن يعبّر عنه بلسانه ويجادل خصمه، وهو قول عامة المتكلمين. ومنهم من قال مؤمن باعتقاده عاص بتركه النظر، ومنهم من قال المقلد باعتقاده للحق خرج باعتقاده عن الكفر، لكنه لا يستحق اسم المؤمن وهو اختيار الأشعري(٥٨) لكن اختلفت الروايات عن الأشعري فذكر البزدوي أن أصحها قوله أنه مؤمن(٥٩)، وذكر ابن عساكر قول القشيري بأن القول بعدم صحة إيمان المقلد مكذوب على الأشعري وتشنيع من خصومه عليه(٦٠)، ويقول النسفي: إن الأشعري وقع في مناقضة، لأنه أخرج المقلد من الإيمان ولم يدخله في الكفر، وعلى هذا فإن الأشعري يثبت المنزلة بين المنزلتين مثل المعتزلة(٦١). يتحدث كبري زاده عن الإيمان بأن التصديق والإقرار شرط لإجراء الأحكام الدنيوية، والمقلد مؤمن لحصول الإيمان منه بركنه، وحقيقته، ولأن إيمانه كان تقربا إلى الله، وطلبًا لمرضاته لا لدفع عذاب متوجه إليه، ولم يكن مضطرًا، إلا أنه يجعله عاصيًا بترك النظر، والاستدلال، وهذا القول محكي عن رأي الجمهور كما ذكره.ثم يذكر – رحمه الله – رأي أبي الحسن الأشعري، وعلّق عليه فقال: "إلا أن المفهوم من كلام بعض أنه نفي الإيمان الكامل". أي: يشعر بأن مراد الأشعري أنه لا يكون مؤمنا على الكمال كما في ترك الأعمال، وإلا فهو لا يقول بالمنزلة بين المنزلتين ولا بدخول غير المؤمن الجنة.يقول محوي في مستهل كلامه:

ئیمانی موعتەبەر بگرە، ئەو موقەللیدە

تەقلیدی فەیزیابە بە جەزمیەت و یەقین

هەر کەس کە ژیر و عاقڵە عوزری نییە و نییە

عیلمی نەبێ بە خالیقی چەرخ و کورەی زەمین(٦٢)

بمعنى يجب أن تتمسك بالإيمان المعتبر، وهو أن تستخدم عقلك، لكن الإيمان التقليدي يبقى صالحاً وجائزا إذا لم يكن متردداً شاكاً ويتأكد من الأمور. أي شخص حكيم ولديه عقل ليس له عذر في الاعتقاد، بل يجب عليه أن يكتسب أيضاً العلم بأن السماوات والأرض لا بد من أن يكون لها خالق. ثم يقرر محوي مسألة الكفر والردة ثم الكلام في اصل الايمان وكماله ويدخل في شرح صفة التكوين الالهي لخلق المخلوقات ثم يأتي الى مسألة عذاب القبر وتنعيمه ،ثم المراحل التى يمر بها الانسان يوم القيامة من البعث والنشر والحساب والصراط ثم الشفاعة والجنة والنار.

٢- **حقيقة الايمان**يقرر محوي مسألة حقيقة الايمان ويقول رحمه الله في بيان ذلك :

تەسدیق و باوەڕت بە دڵ ئەوجا بە مانە بوون

ئیمانە، هەر بە وە دەگەیێ ئەوجی یۆمنون

ئیقراری دەم خیلافە تیا، شەرتە وەک عەمەل

یا شەترە؟ موتتەفیق کە لە سەر شەرتن ئەکسەروون

ئیسلامت ئینقیادە بە ما جاء بە النّبي

ئەعمالی سالیحە کە ئەساسی سیان و دوون

قودرەت ببێ تەلەففوزە ئەووەڵ بە اشهدین

نوێژ و زەکات و ڕۆژە، لە بۆ حەج بە کەعبە چوون(٦٣)

المعنى: إن الإيمان الساكن في قلب المرء هو الذي يحدد ما إذا كان سيُحسب من المؤمنين أم لا. ومع ذلك، هناك جدل مستمر بين العلماء حول دور التأكيد اللفظي في التعبير عن الإيمان. وهل هو جزء لا يتجزأ من الإيمان أم مجرد شرط أساسي له؟ يتفق العلماء بشكل عام على أن الاعتراف هو بالفعل شرط ضروري.فالاستسلام لتعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جوهر الإسلام. وجميع الأعمال الصالحة متأصلة في هذه التعاليم، والتي تشمل الشهادة بإخلاص. وهذا الإعلان يعترف بوحدانية الله ويؤكد أن محمدًا رسوله. وفي ممارسة الإسلام، يعبر المرء عن هذا الاعتقاد من خلال أعمال العبادة مثل الصلاة والصيام وإيتاء الزكاة والحج إلى بيت الله الحرام.وخلاصة قول محوي أن الإيمان هو التصديق بالجنان، وأن الأعمال مكملة له، ومرقية لصاحبها في درجاته ومراتبه وليست شرطًا لصحته؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾[٦٤]، فإن الإيمان ذكر على أنه شرط، والشرط خارج عن المشروط؛ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٦٥]، فإن العمل عطف على الإيمان والعطف يقتضي المغايرة، والشيء لا يعطف على نفسه، ولا الجزء على الكل[٦٦].وأما الإقرار باللسان فهو كما قاله محوي : بما ان الإنسان مركب من الروح والجسد، فاللائق أن يكون للجسد أيضًا حظ من الإيمان بالكلام الذي هو أدل على الباطن من أفعال سائر الأركان .

٣- **زيادة الإيمان ونقصانه** اختلف العلماء في مسألة زيادة الايمان ونقصانه على قولين: الأول أن الإيمان يزيد وينقص، والقول الثاني أن الايمان لايزيد ولاينقص، ولكل من القولين رؤياه، وأدلته التي يثبت بها ما ذهب إليه، فيما يأتي بعض تفاصيل ذلك:القول الأول:- القائلون بأن الإيمان يزيد وينقص:- وهذا القول يتفرع على قولنا في الطاعات أنها إيمان، وهو أنها إذا كانت إيمانا كان تكاملها بكمال الإيمان وتناقصها بتناقص الإيمان، وكان المؤمنون متفاضلين في إيمانهم، كما هم متفاضلون في إعمالهم[٦٧]، وهذا مذهب السلف[٦٨] والأشاعرة والمعتزلة وكثير من المتكلمين[69].

القول الثاني: إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص . وهذا رأي فرق : فقد ذهب الكرامية إلى أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، لأن الإيمان عندهم هو كلمتا الشهادة فقط [٧٠].وذهبت المرجئة إلى منع ذلك لأن الإعمال عندهم غير داخلة في الإيمان، وقالوا: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة[٧١].والجهمية ذهبت إلى عدم زيادة الإيمان ونقصانه لأن الإيمان عندهم هو المعرفة فحسب، وكانوا يقولون: إيمان الأنبياء وإيمان الأمة متساو[٧٢].ونجد أيضًا أن الإمام أبا حنيفة – رحمه الله – ذهب إلى أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وهو اختيار إمام الحرمين[٧٣]، كما ذهب إلى هذا القول أبو منصور الماتريدي[٧٤].يقرر محوي رأيه في ذلك ويقول :

ئيمان ئەگەر زيادەت و نوقسانى بۆ ببێ
وەک ئەکسەرى ئەشاعيره قائيل بوون به بوون
نەقسى به نەقسى تاعەته، زيادى به دوو شته:
يا تاعه، يا تەجەللييەکى بێ چلۆن و چوون
بەعزێ دەڵێ زيادەت و بەس، نەقسى بۆ نييه
بەعزێکى که موسيرِره لە سەر هەر دوو لا نەبوون
بشزانه هيچ و بێ عەمەله وەک هەبا عەمەل
بێ نييەتێکى خاليس و ئيخلاسى ئەندەروون(٧٥)

في حين أن قياس الإيمان لا يتحدد بكميته أو كيفيته، لأنه من الكيفيات، ولكن القرآن والحديث يشيران إلى زيادة الإيمان وكذلك نقصانه. و تجدر الإشارة إلى أن بعض العلماء يركزون فقط على مناقشة مفهوم زيادة الإيمان، ولا يتناولون موضوع نقصان الإيمان، كما سكت القرآن عن هذا الأمر. هناك طريقتان لتعزيز إيمان المرء: من خلال زيادة الإخلاص ومن خلال التنوير الروحي والوحي الإلهي. إن مدى هذا الظهور الإلهي وطريقته لا يزالان غير مؤكدين. يرى بعض العلماء أن الإيمان ينمو ولا ينقص أبدًا، بينما يرى آخرون أن الإيمان، طالما كان حقيقيًا، يظل ثابتًا ولا يتأثر بالمساعي الدنيوية أو الروحية. في حين أن قياس الإيمان لا يتحدد بكميته أو كيفيته، لأنه لا يمكن قياسه أو تحديده، فإن القرآن والحديث يشيران إلى زيادة الإيمان وكذلك نقصانه. ولكن تجدر الإشارة إلى أن بعض العلماء يركزون على مناقشة مفهوم زيادة الإيمان فحسب، ولا يتناولون موضوع نقصان الإيمان، كما سكت القرآن عن هذا الأمر.هناك طريقتان لتعزيز إيمان المرء: من خلال زيادة الإخلاص و يرى بعض العلماء أن الإيمان ينمو ولا ينقص أبدًا، بينما يرى آخرون أن الإيمان، طالما كان حقيقيًا، يظل ثابتًا ولا يتأثر بالمساعي الدنيوية أو الأخروية.ومن هنا يتضح لنا مقصود قولهم بعدم زيادة الإيمان ونقصانه , وهو أن الإيمان هو التصديق , وهو لايتصور فيه الزيادة والنقصان . يقول التفتازاني: إن حقيقة الإيمان لا تزيد ولا تنقص، لأن التصديق القلبي الذي بلغ حد الجزم والإذعان، وهذا لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان، حتى إن من حصل له حقيقة التصديق فسواء أتى بالطاعات أم ارتكب المعاصي، فتصديقه باق على حاله لا تغير فيه أصلا[٧٦].ورفض جمع من العلماء الزيادة والنقصان: والتصديق عندهم

لايُتصور فيه الزيادة والنقص؛ لأنه عبارة عن نهاية الجزم، وتلك النهاية ليس لها مراتب أصلا[٧٧].والذي يراه البحثان راجحًا هو القول الأول فنفس التصديق يقبل الزيادة والنقصان، ويزيد وينقص بكثرة النظر، ووضوح الأدلة، وعدمها، ويزيد أيضًا بمحض اختيار المولى سبحانه وتعالى، من غير سبب يقتضيه.ونجد عضد الدين الإيجي يقول: إن قلنا: ان الأعمال جزء من الايمان فيقبلهما فهو ظاهر، والحق أن التصديق أيضا يقبل الزيادة والنقصان[٧٨].فنجد أن زيادة الإيمان جائزة في التصديق عند الإيجي لأن التصديق كما يرى يتفاوت بين آحاد الناس والرسول ﷺ وذلك أمر يجمع عليه المسلمون علماءهم وعامتهم فإن سيدنا رسول الله ﷺ بلغ من التصديق واليقين ما لا يساويه فيه عامة الناس، وكذلك سيدنا إبراهيم ﷺ عندما طلب الحجة حتى يطمئن قلبه كان فيه الظن الغالب الذي لا يحتمل ولا يحظر منه أن يكون هناك احتمال للنقيض وإنما كان يقينًا.ثم في آخر قصيدته يتحدث محوي عن الاخلاص والاعمال الصالحة ثم يبين منهجه في تزكية النفس، ثم يبين ماكان على العلماء ان يقوموا من اعمال ثم وفي الملخص النهائي للقصيدة يركز على اهمية القصيدة وغايتها هذا ما ذكرناه في بداية التعريف بالقصيدة .في القسم الختامي من قصيدته، يحول محوي تركيزه نحو موضوعي الإخلاص والعمل الصالح. ويشرع في شرح طريقته في تطهير الروح وتزكية النفس ، و يتعمق في المسؤلية المحددة للعلماء والدعاة الى الله .

الخاتمة في أهم النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

يمكن إيجاز أهم ما توصلنا إليه من خلاصة لهذه الدراسة فيما يأتي:لقد عاش محوي في نهاية النصف الأول، وبداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر والسنوات الأخيرة لإمارة البابانيين والموافق لعهد السلطنة العثمانية ومن أبرز سلاطينهم حينها (عبد الحميد الثاني). . إن محوي كان عالماً على مستوى رفيع، فقد درس على أكابر علماء عصره وتخرج على يدهم، واستوعب العلوم الدينية، وكان عالماً بفنون العلم والمذاهب وأساليبهم وأدلتهم، فنظم في العقيدة والأدب والتصوف .تبين لي من خلال دراستي لمنظومته، أنه كان متبعاً للعقيدة السنية، ودافع عنها في إطارها العام، إذ كرّس منظومته في خدمة المسلمين عامتهم وخاصتهم، وذلك في الأغلب إتجاه جارعلى ضوء المدرسة الأشعرية، أما مذهبه في الفروع فقد كان شافعياً متبعاً؛ أي: عالماً بأدلة المذهب وخلافياته. كان محوي تابعاً للطريقة النقشبندية في السلوك والتصوف، وقال بموافقة طريقة التصوف للشريعة الإسلامية؛ بمعنى أن الطريقة تستعمل للشريعة كوسيلة، وأن تكون خادمة لها، وبما أن محوي كان شاعراً موهوباً ومتبحراً في عالم التصوف نلمس صدى ذلك في شعره .لم يتطرق محوي إلى دقائق علم الكلام والمناقشات الطويلة والمعقدة بين المتكلمين من الفرق الإسلامية المختلفة، واكتفى بذكر المسائل المتفق عليها عند أهل السنة في مبادئ كلية؛ وذلك لسببين :أولهما: إن المنظومة كرست لتعليم العقائد للمبتدئين، ولعامة الناس وتذكرة للخواص من أهل العلم، ممن كان جلهم من معتنقي المذهب الأشعري. والثاني: إن المراد والمتصور الأصلي لمحوي هو جمع الأمة على عقيدة جامعة كلية، بعيدة عن التعصبات الكلامية، التي تفرق أبناء الأمة.مزج محوي بين الكلام والتصوف والعرفان، ووظف تجربته الروحية وثقافته الكلامية لطرح العقيدة الاسلامية في ثوب واضح وجذاب، وقابل للقبول من لدن العقول والأذهان والفراغ الصافية؛ وهذا يعني أن الفكر الإسلامي لا مناص له من المزج بين التربية الروحية والثقافة الكلامية والعقلية الفلسفية، لمواجهة التيارات الوافدة، التي تستهدف العقول والأفكار والقلوب في كافة الأعصار والأماكن والمجتمعات.المسائل التي خالف فيها مذهبه العقدي على الوجه الآتي: المسألة الأولى: في إيمان المقلد، إن قول الأشعري هو أنه لا يجوز التقليد في أصول الدين، ولابد أن يعرف ما يعرفه بالدليل، الا ان محوي ترك مذهب الأشعري هنا وأخذ بقول الماتريدي: وهو القول بصحة إيمان المقلد والاكتفاء بالتقليد في العقائد الدينية. المسألة الثانية في النظر والدليل، إن قول محوي في هذه المسألة مبني على قول أبي منصور الماتريدي وتابعيه بأن مجرد العقل كاف لتكليف الإنسان بالإيمان، وليس البلوغ شرطاً فيه.المسألة الثالثة في مسألة صفة التكوين، وهي مما اختلف فيها الأشاعرة والماتريدية فقال الأشاعرة الفعل هو المفعول، فالتكوين أو الخلق هو عين المكون أو المخلوق، بينما ذهب الماتريدي وأصحابه إلى أن التكوين هو غير المكون، وأن مرجع الصفات كلها راجعة إلى صفة التكوين.المسألة الرابعة في المتشابهات، إن السلف أثبتوا ما جاء من ذلك إلى تعالى، وآمنوا به ولم ينفوه؛ ولذلك ذهب كثير من السلف إلى الوقوف هنا، ولا يزيدون ويسلمون ويكلون علم ذلك إلى الله ورسوله، بينما ذهب المتكلمون إلى التأويل، ففي هذه المسألة أخذ محوي بقول السلف وترك مذهب الأشاعرة والماتريدية.

ثانياً:التوصيات

نوصي بدراسة مؤلفات علماء الكورد لاسيما في مؤلفاتهم في مجال العقيدة الاسلامي – ونركز على دراسة نتاجات الشاعر محوي دراسة علمية أكاديمية ليستفاد منها في تربية الجيل المعاصر .

المصادر والمراجع

لم اعتبر الفاظ ابن والأب و (أل)التعريف في الترتيب الأعلام المصادربعد القرآن الكريم **الأشعري** : أبو الحسن علي بن اسماعيل (المتوفى :٣٣٠هـ)

١. مقالات الإسلاميين، تحقيق :محي الدين عبد الحميد , نشر مكتبة النهضة .

الآلوسي:(شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)

٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني,تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

الآمدي: سيف الدين أبو الحسبن بن محمد بن سالم (المتوفى :٦٣١هـ).

٣. غاية المرام في علم الكلام ، تحقيق : حسن محمود عبد اللطيف , طبع لجنة إحياء التراث الإسلامي , الجمهورية العربية المتحدة , القاهرة , ١٣٩١هـ , ١٩٧١م .

الإيجي : (عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد(المتوفى: ٧٥٦هـ)

٤. المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة , دار الجيل , لبنان , بيروت , ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

الباجوري: عبد السلام بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الباجوري اللقاني المالكي ، (المتوفى: ١٠٧٨ هـ)

٥. شَرْح جوهرة التوحيد المسماة (إتحاف المريد بجوهرة التوحيد) ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م

البابرتي: (أكمل الدين محمد بن محمد الحنفي)

٦. شرح الوصية الامام ابي حنيفة، تحقيق : محمد صبحي العايدي، حمزة محمد البكري، دار الفتح للدراسات والنشر،الطبعة الأولى ،٢٠٠٩م،

الباقلاني :(القاضي أبو بكر محمد بن الطيب (ت:٤٠٣هـ).

٧. الإنصاف، تحقيق وتقديم : محمد زاهد الكوثري , الطبعة الثانية , ١٩٦٣م , مؤسسة الخانجي , مصر .

٨. تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل ،تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

البزدوي : (أبو اليسير محمد)

٩. أصول الدين ،د. هانز بيتر لنس،المكتبة الازهرية للتراث.

البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ) .

١٠. تأريخ بغداد،التحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م

البغدادي : عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ)

١١. أصول الدين،دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة الأولى،١٩٨٠م.

١٢. الفرق بين الفرق: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م.

بلقاسم الغالي :

١٣. أبو منصور الماتريدي حياته وآرائه العقدية،دار التركي للنشر،١٩٨٩م

البوطي: (الدكتور محمد رمضان)

١٤. كبرى اليقينات الكونية ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.

البيجوري الشيخ ابراهيم البيجوري بن الشيخ محمد الجيزاوي

١٥. حاشية الامام البيجوري على جوهرة التوحيد ، ، المتوفى سنة ١٨٦٠م ، تحقيق الدكتور علي جمعة، دار السلام – مصر ، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م

البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: ٤٥٨هـ) .

١٦. شعب الإيمان , تحقيق : أبي هاجر، دار النشر: دار الكتب العلمية , بيروت, ١٤١٠هـ.

التفتازاني: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني(المتوفى:٧٩٣)

١٧. شرح المقاصد ،تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية،١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

١٨. شرح العقائد النسفية ،عني بها مرعي حسين الرشيد ، دار نور الصباح، تركيا ٢٠١٢م .

ابن تيمية : (تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)

١٩. الإيمان، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٠. مجموع الفتاوى، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

جمال بابان

٢١. بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين مطبعة الحوادث ، بغداد ١٩٩٣ م .

٢٢. أعلام الكردالعراق ، مطبعة شفان السليمانية ٢٠٠٦م ..

الجويني : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)

٢٣. العقيدة النظامية ، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – الطبعة الأولى سنة ١٩٧٨ م

٢٤. الإرشاد الى قواطع الأدلة في أصول الإعتقاد، تحقيق : محمد يوسف موسى , وعلي عبد المنعم عبد الحميد , نشر مكتبة الخانجي , مصر , ١٤٠٥ هـ , ١٩٨٥م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: ١٠٦٧هـ) .

٢٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.

ابن حجر : (أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(المتوفي: 852هـ).

٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق : محب الدين الخطيب , دار المعرفة – بيروت

ابن حزم : (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ).

٢٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تحقيق : محمد إبراهيم نصر – عبد الرحمن عميرة , الطبعة الثانية, نشر دار الجيل – بيروت.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ).

٢٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت

الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

٢٩. سير أعلام النبلاء،تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، دار الحديث– القاهرة ، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م .

السبكي:تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)

٣٠. طبقات الشافعية الكبرى , تحقيق : د. عبد الفتاح محمد الحلو ود.محمود محمد الطناحي , الطبعة الثانية , هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان , الجيزة ١٩٩٢ م .

الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)

٣١. الملل والنحل , دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٥م .

الصابوني : أبو عبد الله أحمد بن محمود الصابوني (ت:٥٨٠هـ):

٣٢. الكفاية من الهداية، تحقيق :أ.د محمد آروتشي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى:٢٠١٤م.

طاش كبري زاده :

٣٣. أجل المواهب في معرفة الواجب.مخطوط في تركيا مكتبة السليمانية مجاميع١٨٠.

٣٤. المعالم في علم الكلام، مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم (ب٢٨٥٤٤) ويتكون من ١٥٠ لوحة اي ٣٠٠ صفحة .

عبد الحميد مدكور: (الدكتور)

٣٥. الايمان والاسلام ضمن موسوعة العقيدة الإسلامية .المجلس الأعلى للشؤن الاسلامية ، وزارة الاوقاف، مصر ، القاهرة ٢٠١٠م

٣٦. دراسات في العقيدة ،دار الثقافة العربية ،٢٠٠٠م.

ابن ابي العز:(صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)

٣٧. شرح العقيدة الطحاوية , تحقيق : أحمد محمد شاكر، الناشر :وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد , المملكة العربية السعودية ,

١٤١٨هـ.

ابن عساكر : (ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: ٥٧١هـ)

٣٨. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ .

علي سامي النشار :(الدكتور)

٣٩. نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف – القاهرة – ط السابعة – ١٩٧٧ م

العيني : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (المتوفى: ٨٥٥هـ) .

٤٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)

٤١. الاقتصاد في الاعتقاد ، تحقيق : انس محمد عدنان الشرفاوي ، دار المنهاج ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م .

القاري

٤٢. شرح الفقه الاكبر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي , ١٩٥٥ م

القاضي عبد الجبار : عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن الخليل بن عبدا، القاضي، أبو الحسن الهمداني الأسدآبادي (المتوفى :415هـ)

٤٣. تنزيه القران عن المطاعن،دار النهضة الحديثة،ب يروت ،بدون تأريخ .

٤٤. المختصر في أصول الدين , ضمن رسائل العدل والتوحيد , دار مكتبة الحياة , بيروت.

٤٥. طبقات المعتزلة ، نشرته جمعية المستشرقين الألمانية في بيروت – سنة ١٩٦١م .

٤٦. المغني في أبواب التوحيد والعدل ، قوم نصه أمين الخولي ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٠ م

٤٧. شرح الأصول الخمسة , تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة الاسرة، سلسلة التراث، مصر ، ٢٠٠٩.

كاكەی فەلاح

٤٨. نبذة موجزة عن حياة الشاعر الكردي المعروف والعالم الديني الكبير الملقب بـ (محوي)،مجلة المثقف الجديد ، العدد ٢٢، سنة ١٩٧٤م .

الماتريدي : ابو منصور محمد بن محمد بن محمود،(المتوفى: ٣٣٣هـ)

٤٩. التوحيد : تحقيق : د . فَتْح الله خليف ، دَار الْجَامِعات المصرية ، الإسكندرية.

٥٠. تأويلات أهل السنة ، مطبعة الإرشاد ،بغداد،١٩٨٣م

ابن ماجة

٥١. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

محمد أمين زكي

٥٢. خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ، بترجمة محمد على عونى ، الطبعة الثانية ١٩٦١م .

محمد علي القره داغي

٥٣. ورود الكرد في حديقة الورود،الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ، دار ئاراس للطباعة والنشر ، اربيل كرديستان العراق ٢٠٠٧م.

محمود قاسم

٥٤. مقدمة مناهج الأدلة في عقائد أهل الملة لابن رشد، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٦٤م

مەلاعبدالكريمی مدرس

٥٥. علماؤنا في خدمة العلم والدين، عنى بنشره محمد على القرداغى ، دار الحريه، بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣ م .

ابن الهمام: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت ٨٦١هـ)

٥٦. المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة, مطبعة السعادة , مصر .

المصادر والمراجع باللغة الكردية

ئيكرام كريم

١. مەحوی و عەقیدەی ئەهلی سوننەت ، ناوەندی ڕێنوێن – سلێمانی ، چاپی یەکەم ٢٠٢٣م.

بابەشیخ مردوخ روحانی

٢. میژووی ناودارانی کورد ، وەرگێرانی لە فارسییەوە بۆ کوردی ماجد مەردۆخ رۆحانی ، ئەکادیمیای کوردی ، هولێر.

بێخود (مە لا محمودی موفتی)

٣. دیوانی بیخود، کۆکردنەوە و رێکخستن و لەسەر نوسینی محمد مەلاکریم ناشر کتابفرۆی محمدی – سقز، چاپ نیکنام ، تبریز.

شیخ محمدی خال

٤. مفتی زه هاوی ، ناوەندی رێنوێ، سلێمانی، چاپی سێیەم ٢٠٢٣ م .

سوران مه حوی

٥. فه لسه فه ی چوارینه کانی مه حوی ، چاپخانەی ئەزمەڕ، سلێمانی، چاپی یەکەم ٢٠٠٥م .

ژماره ك ليكوله ر

٦. به شيك له بابه ته كاني فيستيفالي مه حوی، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس ، هەولێر ٢٠٠١ م.

عبدالعظيم ماوه تی، عبد القادرصالح

٧. باخچەی شاعیران ، چاپخانەی ژین ، سلێمانی ١٩٧٠ م.

عبدالله عزيز، خالد ئاگرين

٨. لەبارەی مەحوی لوتکەوە ، چاپخانه سۆمەر – بغداد چاپی یەکەم ١٩٨٦ م .

عبد الكريم مدرس

٩. بنەماڵەی زانیاران ، چاپخانەی شفیق ، بغداد، چاپی یەکەم ، ١٤٠٤ هـ ٢٠١٦ م

١٠.دیوانی مه حوی ، لێکۆڵینەوە و لێکدانەوەی لەگەڵ موحەممەد مه کریم مدرس ، پێداچوونەوە و پەراوێزدانان د. صباح بەرزنجی، نوسینگەی تەفسیر ، هەولێر ٢٠١٨ م .

مارف خەزنەدار

١١.مێژووی ئەدەبی کوردی ، چاپخانەی ئاراس – هولێر، چاپی دووەم ، ٢٠١٠ م

هێمن عومەر خۆشناو

١٢. چەند لایەنێکی ژیانی مەحوی لە بەڵگەنامەکانی عوسمانیدا، چاپخانەی کارۆ – سلێمانی – چاپی یەکەم، ٢٠١٨.

هه ردی صابر

١٣.پوخته یه ك له میژووی خانه قای مه حوی ، ناوەندی رێنوێن، چاپی یەکەم ٢٠١٦م.

هوامش البحث

---

١ – ينظر: المدرس، بنەماڵەی زانیاران ص ٤٧١-٤٧٣.

٢ – محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان ص ٢/ ١٦٢

٣ –سجادي، علاءالدين ميژووی ئه ده بی کوردی، ص ٣٥٢.

٤ – ينظر: کاکەی فەلاح نبذة موجزة عن حياة الشاعر الكردي المعروف والعالم الديني الكبير الملقب بـ (محوي)، ص ٤

٥– ينظر : المدرس، بنەماڵەی زانیاران ص ٤٧١ .

٦ – الملا عبدالله البيره باب هو من أهالي (توته ميش) التابعة لقضاء (سابلاخ)، فضلاً عن أنه كان عالماً دينياً شهيراً، وكان ذا المام واسع بعلوم الرياضيات والهندسة والجبر، له تأليفات: كالتعليق على فرائض التحفة، وكتاب في بيان الهندسة والهيئة، وشرح الأسطرلاب بيرجندي، توفى سنة ١٣٠٩هـ – ١٨٩١م – ١٣١٨ هـ – ١٩٠٠م. ينظر محمد أمين زكي،مشاهير الكرد وكردستان ٢/ ٤٥-٤٦ .

٧ – المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص ٥٢٧ .

٨ – ينظر : المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص ٥٢٧ .

٩ – ينظر: هێمن عومەر خۆشناو چەند لایەنێکی ژیانی مەحوی لە بەڵگەنامەکانی عوسمانیدا، ص ٥٨ – ٥٩

١٠ – ينظر: المدرس، بنەماڵەی زانیاران ص ٤٧٣.

١١ – الشيخ محمد الخال: هو ابن الشيخ علي من أسرة المشهورة بالخال ولد سنة ١٩٠٤، مفسر للقرآن الكريم وقاضي كوردي عراقي، ومؤلف لغوي في اللغة الكردية وآدابها أحد اعيان مدينة السليمانية ، وأحد المشايخ الذين كان لهم نشاط اجتماعي كبير في مناطق السليمانية ، يعده البعض من أبرز أعلام الكورد في التاريخ المعاصر شهرة وإنتاجاً، إذ ألف العديد من المصنفات وشغل العديد من المناصب القيادية في الدولة والمجتمع، توفى سنة ١٩٨٩م. ينظر : شيخ محمدى خال، مفتى زه هاوى ص ٣١.

١٢ – مه لا محمودى موفتى، ديوانى بيخود، ص ٢٧٤ .

١٣ – ينظر: المدرس، ديوانى مه حوى ص ٦ .

١٤ – ئيكرام كريم مەحوى و عەقيدەی ئەهلی سوننەت ص ٢٥

١٥ – ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٥٦٠ – ٥٦١. ، ٥٢٨ ، وينظر: ص ٢٦٣

١٦– جمال بابان، أعلام الكرد، ٢ / ٤٨٢.

١٧– هێمن خۆشناو، مەحوى لە بەڵگەنامەكانى عوسمانى و دەستنووسەكاندا، ص٣٥١.

[١٨] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٢٤.

[١٩] – المصدر نفسه، ٤٠١.

[٢٠] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٠١-٤٠٢.

[٢١] المصدر نفسه ص٤٢٩ .

[٢٢] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٠٢-٤٠٣.

[٢٣] – المصدر نفسه ص٤٢٨ .

٢٤ – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٢٨-٤٢٩.

٢٥ – المصدر نفسه، ص٤٣٠.

٢٦ – المصدر نفسه، ص٤٣١.

(٢٧) سورة الحشر , الآية ٢٤ .

(٢٨) البخاري: صحيح البخاري ،كتاب التوحيد– باب: إن لله مائة اسم إلا واحدا (١١٨/٩) ، حديث رقم (٧٣٩٢) .

(٢٩)المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ (١٨٨/٤).

(٣٠)ينظر: د.عبد الحميد مدكور: دراسات في العقيدة ،دار الثقافة العربية ،٢٠٠٠م (ص١٩٣-١٩٥)

(٣١)وقد سلك هذا المسلك مثل السنوسي، واللقاني، والباجوري، من الأشاعرة والمرعشي من الماتريدية ، ينظر :السنوسي :شرح ام البراهين (ص٩٣-٩٧)والمرعشي : نشر الطوالع شرح طوالع الأنظار ،تحقيق محمد يوسف ادريس،دار النور ٢٠١١(ص٣٤٩).

(٣٢) البوطي: كبرى اليقينيات الكونية , دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.(ص ١٠٨) .

(٣٣) المرجع السابق , (ص١١١) .

(٣٤)الباقلاني: تمهيد الأوائل، (ص٢٦٣).

٣٥ – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٠٤

(٣٦) البيجوري:حاشية البيجوري على متن السنوسية، مطبعة دار الاحياء الكتب العربية – مصر (ص١٦)

(٣٧) ينظر: البوطي :كبرى اليقينيات الكونية ، (ص١٠٩).

(٣٨) ينظر: طاش كبري زاده : أجل المواهب في معرفة الواجب مخطوط محفوظة في مكتبة السليمانية بتركيا مجاميع١٨٠. (ورقة أ١).

(٣٩)التفتازاني :شرح العقائد النسفية ، (ص٦٥-٦٦).

(٤٠)البوطي: كبرى اليقينيات الكونية ، (ص١١٣-١١٥).

[٤١] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ١٤٥.

[٤٢] – المصدر نفسه، ص٢٩٩.

(٤٣) ينظر: طاش كبري زاده: المعالم في علم الكلام (ورقة ١٩٥)واللقاني: إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ، (ص ١١٩).

٤٤ – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٠٤-٤٠٥.

(٤٥) الفتازاني: شرح المقاصد (٦٩/٤)

[٤٦] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٠٥-٤٠٦.

(٤٧) ينظر: ابن رشد :مناهج الأدلة (ص١٤٣).

(٤٨) سورة البقرة : الآية ٢٨٦

(٤٩) ينظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى (٣٨٩/٨-٣٩٣).

[٥٠] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤١١.

(٥١) هو الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله. من أكابر الصوفية، كان عالمًا بالأصول والمعاملات، ولد بالبصرة وتوفي بها. من مؤلفاته: «الرعاية لحقوق الله» (ط)، «ماهية العقل» (ط)، «رسالة المسترشدين» (ط)، «أدب النفوس» (خ).راجع: البغدادي (احمد بن علي الخطيب): تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م،) ٢١١/٨).، والذهبي: سير أعلام النبلاء، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م (١١٠/١٢).

(٥٢) ينظر: الصابوني: الكفاية في الهداية، تحقيق : د. عبد الله خليف، دار المعارف بمصر،١٩٦٩م (ص٣٣٨).

(٥٣) هو: عليّ بن سعيد، أبو الحسن. مِن كبار مَشايخِ سَمَرْقَنْد. له كتاب: «إرشاد الْمُهْتَدِي»، وكتاب «الزَّوائد والفوائد» في أنواع العلوم. وهو من أصحاب الْمَاتُرِيدِيّ الكبار. القرشي: (عبد القادر بن محمد بن نصر الله: الجواهر المضيَّة، مير محمد كتب خانه – كراتشي (٣٢٦/١)

(٥٤) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله، القاضي، العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر. مولده بجرجان ووفاته في بخارى. (٣٣٨ – ٤٠٣ هـ). ينظر: ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت (١٣٧/٢ – ١٣٨).. السبكي: طبقات الشافعية الكبرى(٤٧٣/٣)،، حاجي خليفة: كشف الظنون(١٠٤٧/٢).

(٥٥) ينظر: الصابوني: الكفاية في الهداية، (ص٣٣٨).

(٥٦) ينظر: القاضي عبد الجبار : المغني في أبواب التوحيد والعدل، تحقيق: ابراهيم مدكور (١٢٣/١٢)وما بعدها.

(٥٧) ينظر: طاش كبري زاده: المعالم في علم الكلام (ورقة٢٧٧).

(٥٨) البغدادي: أصول الدين، ١٩٨٠م، (ص٢٨٨ – ٢٨٩).

(٥٩) البزدوي: أصول الدين، د. هانز بيتر لنس، المكتبة الازهرية للتراث، (ص١٥٢)

(٦٠) ابن عساكر: تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ (ص٣٥٧).

(٦١) ينظر: النسفي: تبصرة الأدلة (١٦٣/١)

[٦٢] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤١٧.

[٦٣] – المدرس، ديوانى مەحوى ص ٤٢٥.

(٦٤) سورة طه: الآية ١١٢

(٦٥) سورة البقرة: الآية ٢٢٧

(٦٦) الإيجي: المواقف وشرحه (٣٢٤/٣)

٦٧() البيهقي: شعب الإيمان , تحقيق: أبي هاجر، دار النشر: دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤١٠، (٦٠/١).

(٦٨) ابن تيمية : الايمان (ص٢١٣-٢١٥).

69() التفتازاني: شرح المقاصد , (٢١١/٥) .

٧٠() المرجع السابق(٢١١/٥).

٧١() البهيقي: الاعتقاد، (ص١٨٣)، والأشعري: مقالات الإسلاميين، (٢١٣/١).

٧٢() الشهرستاني: الملل والنحل , دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م، (٨٨/١).

٧٣() التفتازاني: شرح المقاصد , (٢١٢/٥)

٧٤() ابن أبي العز: شرح العقيدة الطحاوية , , تحقيق: أحمد محمد شاكر والدعوة والإرشاد , المملكة العربية السعودية , ١٤١٨هـ (٢/ ٤١).

٧٥ – المدرس، ديوانى مهحوى ص ٤٢٦.

٧٦() التفتازاني: شرح العقائد النسفية ,(ص٨٠ – ٨١).

(٧٧) طاش كبري زاده: المعالم في علم الكلام (ورقة ٢٧٥)

٧٨() الإيجي: المواقف وشرحه (٣/ ٥٤٤)